

تكننا من صنع المتفجرات داخل الارض المحتلة عندما لم نستطع توصيلها الى مناخيلتنا بالداخل .
وبذلك فالثورة تخلق هي أدواتها وتبتدع من

الانطلاق دوليا

بينما كانت المقاومة تنفذ عسكريا من طوق الحصار المفروض عليها وتتخذ بعض عملياتها الابداعية في الداخل كانت ، في الميدان السياسي ، تنطلق دوليا محلولة اليدين لتقيم من خلال محادثات الاخ ابو عمار في برلين الشرقية اوسع العلاقات مع حلفائها الطبيعيين في العالم . وقد بدأ التمهيد لهذه المحادثات في ٢٤/٦/٧٢ في بيروت وفي ٢٧/٦ صدر بيان مشترك عن محادثات تمت بين وفد من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد برئاسة جيرهارد جرونبيرج ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات . وكانت ابرز فقرات البيان المشترك ما يلي :
« وافق الجانبان على ان تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الادنى لن يتم الا من خلال تحرير سائر الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه وضمنا حقه في تقرير مصيره ... وقد شدد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على مواصلة لضمان كامل الدعم لحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من أجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ... وشدد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومنظمة التحرير الفلسطينية على تحالفهما المتين مع الانتصار السوفياتي وباتسي الدول الاشتراكية كضرورة أساسية للنجاح في النضال المشترك ضد الامبريالية ... وقد تداول ممثلو الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومنظمة التحرير الفلسطينية في مسائل التعاون المشترك المقبل وتعميق العلاقات الاخوية والدعم في نضالها المشترك » .

وكان المهرجان العالمي العاشر للشبيبة الذي عقد في برلين الشرقية في الفترة ما بين ٧/٢٨ و ٨/٥ فرصة مناسبة لاستكمال المحادثات التي بدأت في بيروت . وقد هيأت الجهات الالمانية الديمقراطية أفضل الاجواء التي أحاطت بالمحادثات . فقد ذكرت وكالة انباء المانيه الديمقراطية ان ابو عمار استقبل في المطار ليلة ٧/٢٨ استقبالا رسميا ووديا وكان في استقباله في المطار السيد جيرهارد

الوسائل ما تجده ملائما لتحقيق أغراضها وتجاوز العقبات الموضوعية في طريقها بما دامت ارادة القتال متوفرة لديها .

جرونبيرج والسيد ألفرد نويمان ، النائب الاول لرئيس وزراء المانيه الديمقراطيه . وذكرت « فلسطين الثورة » (٨/١) ان ابو عمار كان سيف شرقا في مهرجان الشبيبة وجلس على منصة الرئاسة الى جوار قادة الحزب الاشتراكي الموحد، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية (٨/٢٩) ان العلم الاسرائيلي لم يرتفع في المدينة الرياضية حيث عقد المهرجان . ومن الاجواء الايجابية الظاهرة التي أحاطت بالمحادثات ان يوم التضامن مع الشعوب العربية وهو اليوم الثالث من أيام المهرجان قد استهل بمؤتمر صحافي عقده ابو عمار . وذكرت وكالة انباء المانيه الديمقراطية ان الاجتماع الذي خصص ليوم التضامن ذلك حضره اكثر من ستة آلاف فتى وفتاة من جميع القارات حيث رحبوا ترحيبا وديا خاصا بالسيد ياسر عرفات . في هذه الاجواء الايجابية بدأت المحادثات في ٧/٢٨ بين الوفد الفلسطيني والوفد الالماني الديمقراطي الذي رئسه السيد جرونبيرج وضم في عضويته السيد نويمان . ووصفت وكالة الانباء الفلسطينية (وعا) المحادثات بأنها على جانب كبير من الاهمية وانها ستقود الى مرحلة جديدة ومهمة في العلاقات الفلسطينية - الالمانية . وقالت الوكالة (٨/٢) ان المسؤولين الالمان أكدوا خلال الاجتماعات تصميم المانيه الديمقراطية بشكل حازم على تدعيم النضال الفلسطيني المسلح بكافة اشكال الدعم والمساندة . وذكرت « فلسطين الثورة » (٨/٨) انه عقد يوم ٨/٣ اجتماع مهم بين الاخ ابو عمار والرفيق اريش هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وقد استمع ابو عمار في بداية الاجتماع الى معلومات من السيد هونيكر عن نتائج اجتماعات القرم لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية . وأضافت الصحيفة ان ابو عمار والسيد هونيكر توصلا الى وجهة نظر متماثلة حول مختلف القضايا وفي طبيعتها القضية الفلسطينية واعلنا ان قوة الاتحاد السوفياتي وقوة الامرة الاشتراكية وتعزيز تحالف القوى المعادية للامبريالية في العالم ، كل